الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومحاولة التفسير

أولا : النتائج الخاصة بتقدير الذات للنشطين سياسيا .

ثانيا : النتائج الخاصة بالاتجاه نحو المشاركة السياسية للنشطين سياسيا .

ثالثا : النتائج الخاصة بالعلاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى النشطين سياسيا .

رابعا : النتائج الخاصة بدوافع ممارسة العمل السياسى كما يراها النشطون سياسيا .

خامسا : .. وبعد ..

أولا : النتائج الخاصة بتقدير الذات للنشطين سياسيا

حين عرضنا فى الفصل الأول للتراث الخاص بالسلوك السياسى والمعطيات النفسية المرتبطة به ، أجمعت الأراء على أهمية البعد النفسى كأحد المصادر الهامة فى تكوين هذا السلوك (ابكاريان – ماسانيت – لاسويل – ديرنزو – وغيرهم) . غير أن الاختلاف بينهم كان فى اعتبارها صاحبة المسئولية الأولى والأهم فى تفسير السلوك السياسى ، أو بتعليق فاعليتها على معطيات أخرى خاصة بالبيئة المحدودة ، والموقف ، ثم المجتمع عامة .

ولقد مثلت أراء هارولد لاسويل عن العلاقة بين تقدير الذات المنخفضة وبين البحث عن القوة كتفسير للسلوك السياسى إحدى النقاط التى أثارها استعراض التراث والتى عنى بها البحث الراهن فى محاولة لاختبار هذه المقولة النظرية ووضعها على محك الواقع من ناحية ، ودراسة بعض الجوانب النفسية للنشطين سياسيا فى مجتمع قد يختلف كثيرا عن مجتمع واضع النظرية فى هذا السياق من ناحية أخرى .

ومن هنا ، كانت صياغة الفرض الأول من فروض هذه الدراسة على النحو التالى :

تتوزع درجات العينة النشطة سياسيا على مقياس تقدير الذات توزيعا موجبا (أى تحصل غالبية المجموعة على الدرجات الأقل على هذا المقياس) وبتطبيق مقياس تقدير الذات السابق الإشارة إليه فى الفصل الرابع أسفرت النتائج عما يأتى :

١ – تراوحت الدرجات على مقياس تقدير الذات المستخدم ما بين ١٣ ، ٢١ درجة علمًا بأن درجات المقياس تبدأ من صفر إلى ٢٤ درجة ولقد كان توزيع هذه الدرجات أقرب إلى الاعتدالية (كما يشير إلى ذلك الشكل رقم (٥) حيث حظى العدد الأكبر من العينة على الدرجة المتوسطة التى تعبر عن تقدير متوسط للذات ، بينما توزعت الأعداد الصغيرة على طرفى المنحنى الاعتدالى .

٢ – والنتائج السابقة تعنى أن فرض هذه الدراسة لم يتحقق وذلك فى حدود العينة التى تم بها البحث الراهن . فقد توقعنا ، وبناء على الخلفية النظرية ، أن تكون درجات تقدير الذات لدى النشطين سياسيا تميل نحو الانخفاض بما يمثل دافعا لدى هذه المجموعة

للبحث عن القوة فى مجال الاهتمام بالسياسية كنوع من التعويض . غير أن إشارة النتائج إلى توزيع المجموعة توزيعا اعتداليا على مقياس تقدير الذات تطرح التساؤلات الآتية :

– هل ممارسة العمل السياسى ، والخبرة بالمواقع السياسية التى تحتلها هذه المجموعة كان لها تفاعلها مع تقدير الذات ؟ .

أو

– هل لطبيعة المجتمع علاقته بالأبعاد النفسية للنشطين سياسيا فيه ؟

الشكل (٥) يوضح المنحنى التكرارى
المعبر عن توزيع درجات العينة على مقياس تقدير الذات

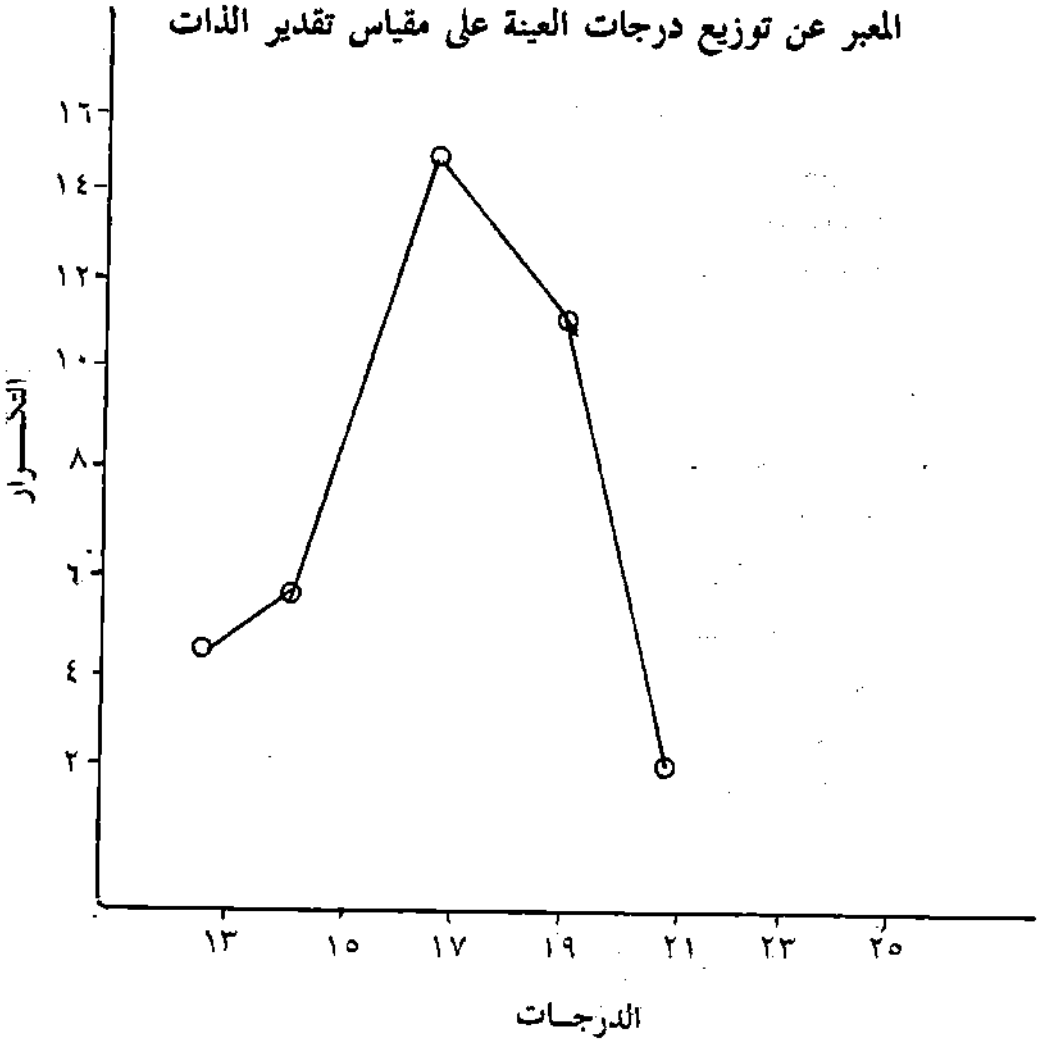

ومن ثم ، فقد تكون لخبرة المجموعة النشطة سياسيا عينة الدراسة الراهنة بالعمل السياسى والتى قد امتدت لدى البعض منهم إلى ثلاثين عاما علاقتها بالنتائج التى توصلنا إليها فيما يختص بتقدير الذات . كما قد يكون أيضا تفسير ما توصلنا إليه ، أن تقدير الذات لا يمثل البعد النفسى الهام المؤثر فى السلوك السياسى للنشطين سياسيا فى مجتمع له خصائصه التى تميزه عن غيره من المجتمعات الغربية ، ولذا فإن نتائج هذه الدراسة الواقعية على مجموعة من النشطين سياسيا ، ممارسين للعمل السياسى ، ولهم مواقعهم فى التنظيمات الحزبية ، كما أن لهم أدوارهم أيضا التى تعكس مبادئ الحزب وخططه ، لتضع هذه المقولة النظرية التى تشير إلى العلاقة بين البعد الخاص بانخفاض تقدير الذات وبين الانخراط فى مجال السياسة والعمل السياسى على سبيل البحث عن القوة لتعويض الذات فى موضع الاستفهام الذى تحتاج إلى مزيد من الدراسات الواقعية التى تزيد من هذا الأمر وضوحا ، بل وتضع له من الشروط والمحددات التى تميز تواجدها أو تنفيه .

فضلا عن هذا ، فإن هذه النتائج تجعل من النظرة المتعددة الأبعاد لتفسير السلوك السياسى أكثر ترجيحا . فبحيث يتواجد النشاط السياسى الإيجابى ، ويتضاءل فى الآن نفسه دور البعد النفسى الخاص بتقدير الذات ، لا شك أن الأبعاد الأخرى والخاصة بالمحددات الموقفية – كما يطرحها كنستون فى نظريته عن السلوك السياسى ، والتى تعنى إلى جانب الحاجات النفسية الأساسية التى عرض لها لاسويل النظام الخاص بالذات وبالآخرين وتوقعات الفرد وإدراكه للأنشطة المختلفة التى يتخيرها لإشباع حاجاته والثقافة الاجتماعية بما تضمنه من قيم وأدوار ومعتقدات ، تبرز فاعليتها فى تشكيل السلوك السياسى للفرد . الأمر الذى يطرح أهمية الفرض الثانى فى هذه الدراسة .

ثانيا : النتائج الخاصة
بالاتجاه نحو المشاركة السياسية للنشطين سياسيا

استخلاصا من النتائج الخاصة بالأبحاث السابقة عن فاعلية العامل الشخصى – الممثل فى الحاجات النفسية للفرد – فى تحديد السلوك السياسى للفرد ، والتى أثبتت ضرورة الاهتمام بالعوامل الموقفية المتمثلة فى إدراك الفرد واتجاهه نحو المجالات المختلفة لإشباع دوافعه ، كان اهتمامنا فى الدراسة الراهنة بالتعرف على اتجاه النشطين سياسيا نحو هذا المجال – ولقد كان توقعنا أن تحتل الغالبية العظمى من أفراد العينة الدرجات الأعلى على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية والتى تعنى إيجابية الاتجاه نحو المشاركة فى مجال السياسة .. ومن هنا كان الفرض الثانى من فروض هذه الدراسة ويقضى بما يلى :

تتوزع درجات العينة النشطة سياسيا على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية « توزيعا سالبا » أى تحصل غالبية العينة على الدرجات الأعلى على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية .

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١ – تراوحت درجات العينة على هذا المقياس ما بين ٤٢ ، ٦٠ درجة علما بأن الدرجة الكلية لهذا المقياس هى ستون درجة فقط ، والدرجة الأدنى هى عشرون درجة .

٢ – ويعنى ذلك أن درجات العينة النشطة سياسيا فى هذا البحوث قد توزعت على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية توزيعا سالبا ، بما يعنى وجود الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد العينة نحو مجال المشاركة السياسية . والشكل رقم (٦) يبين بوضوح شكل التوزيع .

٣ – وتعنى النتائج السابقة أن الفرض الثانى من فروض الدراسة الراهنة قد تحقق .

ويهمنا أن نشير هنا إلى أن النتائج الراهنة قد جاءت متسقة مع نتائج الدراسات السابقة فى هذا الصدد حيث أشارت إلى أهمية تواجد الاتجاه الإيجابى نحو المجال الذى يتخيره الفرد لإشباع دوافعه حتى يتحقق النجاح . ولعل الخبرة الكبيرة لأفراد العينة الراهنة

والتى امتدت لدى البعض إلى ثلاثين عاما ، قد تعد أحد المؤشرات على نجاح الفرد فى هذا المجال بما استدعى بقاءه فيه واستمراره فى ممارسة الأنشطة المرتبطة به .

ولكن يبقى السؤال : هل يجب أن يكون الاتجاه سابقا على الممارسة أم العكس ؟ لا شك أن الدراسة الطولية وحدها هى التى تستطيع أن تجيب على هذا التساؤل حينما تتاح فرصة التعرف على الفرد قبل ممارسته للنشاط السياسى ، وبعده أيضا . ولعل الدراسات المستقبلية تمكننا من إجراء هذه النوعية من الدراسات .

الشكل (٦) يوضح المنحنى التكرارى المعبر عن توزيع درجات العينة على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية .

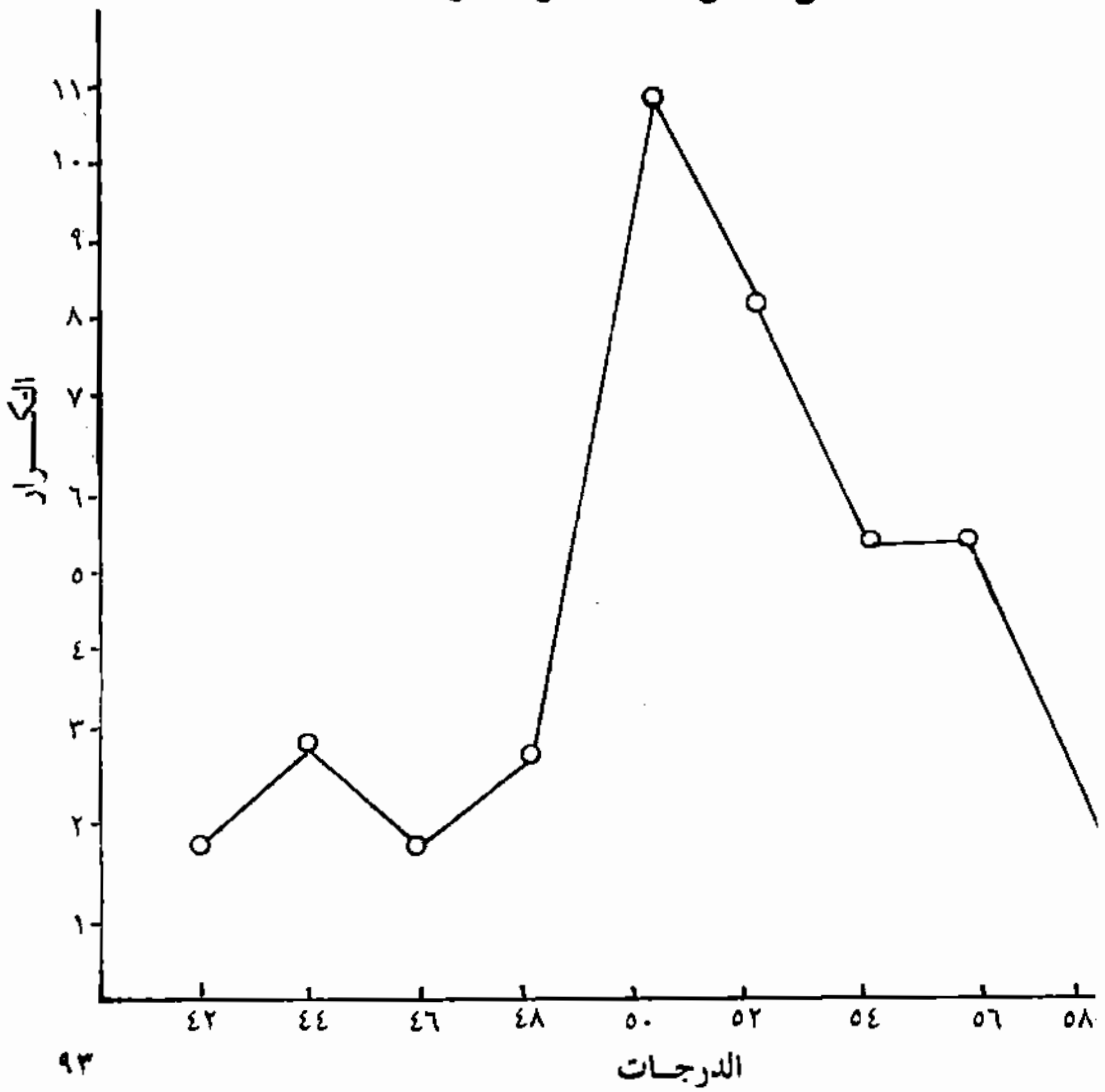

ثالثا : النتائج الخاصة بالعلاقة بين تقدير الذات وبين الاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى النشطين سياسيا

بنا على ما طرحه التراث عن العلاقة بين تقدير الذات المنخفض وبين الاتجاه نحو أحد مجالات القوة لتعويض هذا الانخفاض ، فقد كان توقعنا أنه بالنسبة لهؤلاء النشطين سياسيا ، والذين امتدت خبرتهم ، فى هذا المجال إلى حوالى الثلاثين عاما ، أن يرتبط انخفاض تقدير الذات بالاتجاه الإيجابى الأعلى على مقياس المشاركة السياسية ومن ثم كانت صياغة الفرض الثالث من فروض هذه الدراسة .

« ترتبط درجات تقدير الذات ارتباطا عكسيا بدرجات الأفراد على الاتجاه نحو المشاركة فى العمل السياسى » .

ولقد جاءت النتائج لتكشف عن وجود معامل ارتباط بين درجات الأفراد على تقدير الذات ، وبين درجاتهم على مقياس المشاركة السياسية (٠,٧١) بدلالة عند مستوى أقل من ٠,٠١ . ولقد ارتفعت قيمة هذا الارتباط عند قصرها على الدرجات طرفية (الارباعى الأدنى – والارباعى الأعلى) فكان معامل الارتباط لدى الأفراد فى الارباعى الأدنى يساوى ٠,٨ ، بينما لدى الارباعى الأعلى ٠,٦٨ وكلها لها دلالة عند مستوى ٠,٠٥ .

ولعل الشكل رقم (٧) يوضح أن العلاقة بين تقدير الذات وبين الاتجاه نحو المشاركة تسير فى اتجاه خطى بما يعنى أن الفرد الثالث من فروض هذه الدراسة لم يتحقق ، وأعود فأقول أن هذه النتائج هى فى حدود العينة التى تم التطبيق عليها ، وأنها فى حاجة لمزيد من الدراسة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية نقول أن عينة الدراسة هى عينة ممارسة بالفعل للمجال سنوات عديدة مما قد يكون له أثره فى هذه النتائج ، ومن ثم ، فقد تكون عينة فى بداية الممارسة لهذا المجال أكثر ملاءمة للتعرف على هذه العلاقة بوضوح .

الشكل رقم (٧) يعبر عن العلاقة بين تقدير الذات
وبين الاتجاه نحو المشاركة السياسية

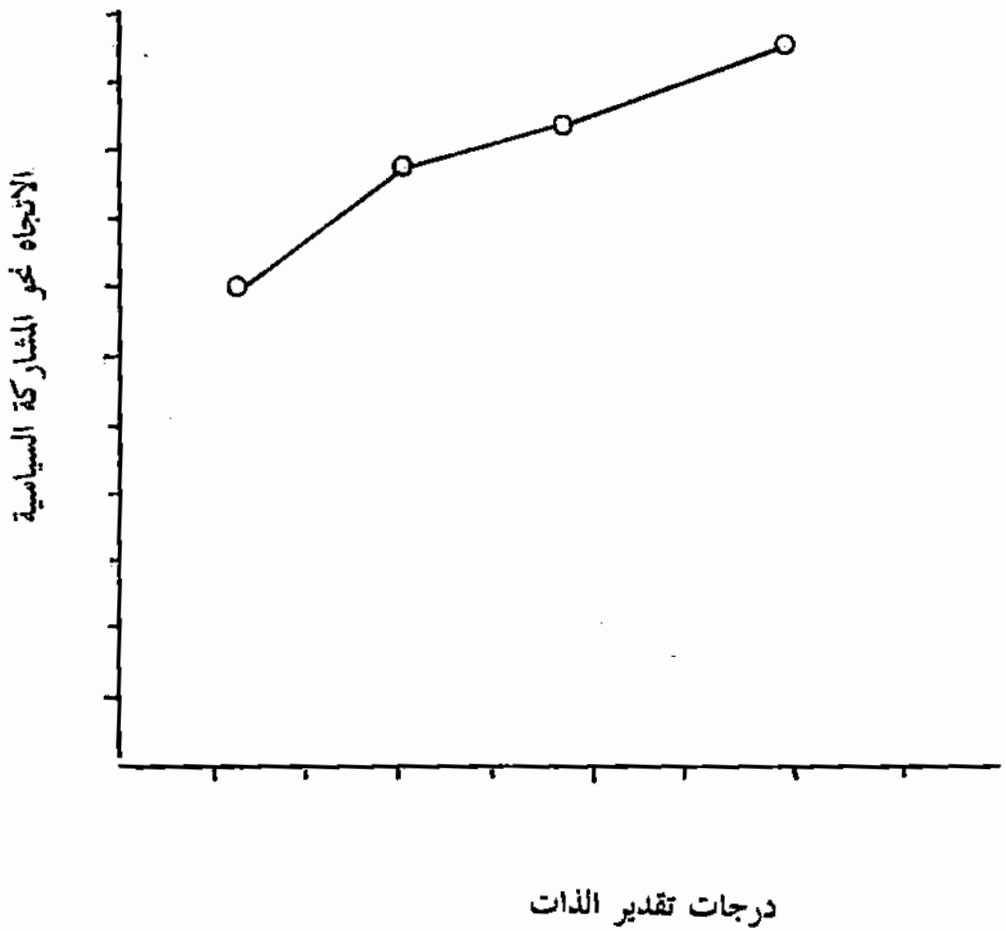

رابعا : دوافع ممارسة العمل السياسى
كما يراها النشطون سياسيا

ولقد كان الغرض من دراسة هذا الجانب من شخصية النشطين سياسيا هو محاولة التعرف على مزيد من أبعاد هذه الشخصيات ، بطرق جوانب متعددة ، وباستخدام مناهج بحث متباينة . ولقد كانت أداتنا للتعرف على الدوافع الخاصة بممارسة العمل السياسى كما يراها النشطون سياسيا هو السؤال المفتوح الذى يسمح بمزيد من حرية الاستجابة ، ويعطى مزيدا من الثراء عند عملية التصنيف والتفسير ، ولقد كان هذا السؤال مصاغا على النحو التالى : « ما هي فى رأيك الأسباب التى تدفع الناس إلى المشاركة فى العمل السياسى كالانتخاب ، أو الاشتراك فى أحزاب ، أو مساعدة المرشحين بالدعاية وغيرها ... ؟ .

ولقد كانت الاستجابات على هذا السؤال من التعدد والتباين بما يسمح بإمكانية تصنيفها فى فئات متعددة . ولقد استعنا فى ذلك بأحد التصنيفات التى أشارت إليه الدراسات السابقة فى مجال الدوافع . (Magen , Z . 1983) . .

وهى تقسم الدوافع إلى مستويات ثلاثة هى :

١ - الدوافع المتمركزة على الذات Self-Centered Motives.

٢ – الدوافع المتمركزة على الذات ومرتبطة بالآخر Selfish but related to others motives .

٣ – دوافع ما وراء الذات Beyond self motives .

أولا : الدوافع المتمركزة على الذات :

والنوع الأول من هذه الدوافع إنما يرتكز على الذات وإفادتها إلى أقصى درجة مثل : (تحقيق مصلحة شخصية فى العمل – كسب وظيفة – كسب سمعة فى السوق – الإثراء – كسب معرفة سياسية – ملء وقت الفراغ – حب الظهور – حب ممارسة أى نشاط) .

والجدول رقم (٦) يبين النسب المئوية المعبرة عن ترتيب هذه الدوافع .

الجدول رقم (٦) يكشف عن ترتيب الدوافع المتمركزة على الذات حسب تكرارها والنسب المئوية المعبرة عنها

مسلسل	الدوافع المتمركزة على الذات	ك	٪
١	تحقيق مصلحة شخصية	٣٥	٧٧,٧
٢	تحقيق استفادة مادية	٢٢	٤٨,٨
٣	تخفيف الألم النفسى بالكلام	١٩	٤٢,٢
٤	حب ممارسة القيادة	١٨	٤٠,٠
٥	ملء وقت الفراغ	١٤	٣١,١
٦	حب الظهور	١٤	٣١,١
٧	إثبات وجود	١٣	٢٨,٨
٨	حب ممارسة النشاط	٧	١٥,٥
٩	كسب معلومات سياسية	٦	١٣,٣

ورغم أن هذه الدوافع جميعها تنتمى إلى فئة واحدة هى التمركز على الذات ، إلا أنها هى أيضًا قد تباينت فى حجم التكرارات التى حصلت عليها من العينة . وحقيقة أن مجموع هذه التكرارت لا يساوى حجم العينة الأصلى وهو ٤٥ مفردة من النشطين سياسيا ، وذلك يرجع إلى أن الفرد الواحد قد يذكر أكثر من دافع فى نفس الوقت ولذلك حرصنا على رصد التكرارات الخاصة بكل الدوافع التى ورد ذكرها لدى العينة .

ويتضح من خلال النتائج أن دوافع « المصلحة الشخصية » قد حظى بأعلى التكرارات باعتباره من الأسباب الدافعة إلى المشاركة فى العمل السياسى ، بينما كان كسب المعلومات السياسية من الدوافع التى حظيت بأقل التكرارات باعتبارها من الأسباب الدافعة إلى العمل السياسى ، مع ملاحظة أن قائمة الدوافع التسعة التى عرض لها الجدول (٦) كلها تنتمى إلى الدوافع المتمركزة على الذات بالقدر الأكبر .

ثانيًا : الدوافع المتمركزة على الذات ومرتبطة بالآخر :

وهذا النوع الثانى من الدوافع والذى ينطلق أيضا من استفادة الذات لكنه فى الوقت نفسه يمتد إلى الآخر ويرتبط به ، ويضعه فى الاعتبار . ومن الأمثلة على هذه الدوافع :

(خدمة الآخرين ، المشاركة فى صنع القرارات مع الآخرين ، تبادل المنافع مع اللآخرين ، معرفة الأوضاع السياسية المؤثرة على الفرد وعلى المجتمع ..) .

والجدول رقم (٧) يعرض لهذه الدوافع مبينًا التكرارات والنسب المئوية التى يحظى بها كل منها مشيرًا بذلك إلى ترتيبها من حيث ورودها فى استجابات المجموعة النشطة سياسيا عينة هذه الدراسة .

الجدول رقم (٧) يكشف عن ترتيب الدوافع المتمركزة على الذات ومرتبطة بالآخر حسب تكرارها والنسب المئوية المعبرة عنها

مسلسل	الدوافـــع	ك	٪
١	تبادل المنافع مع الآخرين	٢٥	٥٥,٥
٢	المشاركة فى صنع القرار مع الآخرين	١٥	٣٣,٣
٣	معرفة الأوضاع السياسية المؤثرة على الفرد والمجتمع	٧	١٥,٥
٤	خدمة الآخرين	٦	١٣,٣

ورغم أن جميعها تنتمى إلى فئة واحدة ، إلا أنها تتباين أيضا فى حجم التكرارات التى حصلت عليها ، إذ يحتل الدافع إلى تبادل المنافع مع الآخرين القمة ، بينما يأتى دافع خدمة الآخرين فى نهاية الترتيب .

ثالثا : دوافع ما وراء الذات :

وهذا النوع الثالث من الدوافع ، يتجاوز تحقيق المصلحة الشخصية والآخر بمعناها المحدد إلى الآخر بمعناه العام ، فيشتمل على الدوافع التى تعنى اختيار القيم المجردة التى تعنى بالمجتمع عامة أو العالم أجمع . ومن أمثلة هذه الدوافع : (تحقيق مبادىء نؤمن بها – رفع الوعى الثقافى للجمهور – إصلاح سياسة المجتمع – المساهمة فى العمل العام – تحسين أوضاع المجتمع ..) .

والجدول رقم (٨) يوضح ترتيب هذه الدوافع من حيث عدد التكرارات التى حصلت عليها والنسب المئوية المعبرة عنها .

الجدول رقم (٨) يكشف عن ترتيب دوافع ما وراء الذات حسب تكرارها والنسب المئوية المعبرة عنها

مسلسل	الدوافـــع	ك	٪
١	تحسين الأوضاع فى المجتمع	٢٨	٦٢,٢
٢	نشر الوعى بين الجماهير	٢٠	٤٤,٤
٣	توصيل المبادىء التى نؤمن بها	١٧	٣٧,٧
٤	المساهمة فى العمل العام	١٢	٢٦,٦
٥	خدمة المجتمع	١٢	٢٦,٦

وما تكشفه لنا النتائج يشير إلى حصول الدافع الخاص بتحسين الأوضاع فى المجتمع بأعلى التكرارات ، بينما حظى دافع خدمة المجتمع والمساهمة فى العمل العام بأقل التكرارات والدوافع التى يعرض لها الجدول السابق إنما تنتمى إلى مجموعة واحدة هى ما وراء الذات .

وبمقارنة المجموعات الثلاث للدوافع بحساب متوسط التكرارات والنسب المئوية التى حصلت عليها ، نجد أن المجموعة الثالثة المعبرة عن دوافع ما وراء الذات قد حصلت على أعلى المتوسطات ، أعلى النسب المئوية المعبرة عنها . تلاها فى ذلك فئة الدوافع المتمركزة على الذات ، ثم كانت الدوافع المرتبطة بالذات والآخرين فى نهاية الترتيب . وهو ما يعرضه الجدول التالى .

الجدول رقم (٩) يكشف عن متوسط التكرارات والنسب المئوية التى تعبر عن ترتيب الدوافع الثلاثة

مسلسل	مستويات الدوافع	متوسط التكرارات	متوسط النسبة المئوية
١	دوافع ما وراء الذات	١٧,٨	٣٩,٥
٢	الدوافع المتمركزة على الذات	١٦,٤	٣٦,٥
٣	الدوافع المتمركزة على الذات ومرتبطة بالآخرين	١٣,٢٥	٢٩,٤

وهكذا فإن النتائج تشير إلى أن دوافع ما وراء الذات هى من الأسباب الدافعة إلى ممارسة العمل السياسى وذلك من وجهة نظر عينة النشطين سياسيا ، تلاها فى ذلك الدوافع المتمركزة على الذات ، ثم الدوافع المتمركزة على الذات ومرتبطة بالآخر . والفروق ليست كبيرة إلا أنها كافية للقول بهذا الترتيب .

ولاشك أن العمل السياسى بكل ما يتضمنه من تكريس للوقت وللجهد فى سبيل ترسيخ مبادىء الحق والعدالة والخير ، وتحقيق الخير للمجتمع وافراده ، يحتاج إلى مجموعة تؤمن بقيم تتجاوز الذات والآخر بمعناه المحدود ، إلى المجتمع عامة إلى العالم أجمع . وحقيقة أن هذه الدوافع لا تعبر عن دوافع النشطين سياسيا بشكل مباشر ، لكنها قد تعكس دوافعهم الحقيقية ، حيث لا يتحدث الإنسان من فراغ ، فضلا عن مخالطة هؤلاء لغيرهم فى المجال بل ويعدون أكثر اقترابًا من نظرائهم النشطين سياسيا .

ولكنه يظل الموضوع فى حاجة إلى المزيد من الدراسات للكشف عن الشخصية وممارسة العمل السياسى ، فى ضوء عينات أخرى قد تختلف النتائج مع عينة من القادة Leadersأو عينة أخرى من متخصصى التصويت . Voting Specialistsأو المشاركين فى الحملات Campaignersأو المنعزلين Isolatesالذين تتحدد مشاركتهم فى السياسة ما بين النادر أو الانعدام التام .

فضلا عن هذا ، فإن النتائج الخاصة بالدوافع لتفسر لنا النتائج السابقة الخاصة بتقدير الذات ، والاتجاه نحو المشاركة السياسية . وما نستطيع قوله هنا أن مقولة انطلاق السلوك السياسى من الحاجات النفسية التى لم تشبع لا يجب أن تؤخذ على إطلاقها ،بل قد تختلف مصداقيتها باختلاف طبيعة المجتمع ، من النظم السائدة فيه . وطبيعة العلاقة بين

الفرد والدولة أى بين الحاكم والمحكوم . وقد لا تعد مبالغة حين أقول أن هذه المقولة قد صدرت عن عالم سياسى أمريكى ، فى مجتمع تسوده الفردية بل وتتقدم على مفاهيم الجماعة ولأن الفكر هو ابن مجتمعه كما أثبت علماء الايستمولوجيا ، فلا غرو إذن أن يكون التركيز فى تصوره على العوامل الشخصية باعتبارها سببا للانخراط فى المجال السياسى .. ونتائج الدراسة الراهنة ، بل وطبيعة العينة الممارسة بالفعل للعمل السياسى بدءا من التصويت فى الانتخابات ومرورًا بالمناقشات وحضور الاجتماعات والتبرعات وانتهاء بالانتماء إلى حزب سياسى وأداء عمل سياسى يرتبط به – لتدعو إلى التفكير والتأمل وضرورة اختبار مقولات النظريات لنكشف عن تحررها من الثقافة المجتمعية أو ارتباطها بها . ومن ثم ، فمازالت القضية فى حاجة إلى المزيد من البحث الميدانى .

وبعد

فهذه دراسة ميدانية ، حاولنا من خلالها اختبار احدى المقولات النظرية التى تفسر السلوك السياسة بعامة بغرض إلقاء الضوء على المعطى الثقافى الخاص بالمجتمع ونظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودوره فى تشكيل الأبعاد النفسية المرتبطة بالسلوك السياسى .

وتخيرنا لذلك عينة من النشطين سياسيا المشاركين بالفعل فى العمل السياسى ، امتدت خبرة البعض منهم إلى الثلاثين عامًا كما جاء فى توصيف العينة فى الفصل الخاص بذلك . وكما أشارت النتائج ، فإننا يجب أن نضع أمام هذه المقولة الخاصة بارتباط السلوك السياسى بالحاجات النفسية غير المشبعة (خاصة تقدير الذات) مزيدا من علامات الاستفهام التى تدعو إلى مزيد من البحث على عينات أخرى على متصل النشاط السياسى .

فضلا عن هذا ، فإن الدراسة الراهنة إنما طرقت المشاركة السياسية التى تتفق والمعايير المقررة Conventional وتظل هناك المشاركة السياسية التى لا تتفق مع المعايير والقواعد المقررة Uncon vntional كالجماعات المتطرفة والثورات والحركات السياسية ... إلخ . فلاشك أن حاجتنا قوية لدراسة نماذج لهذا النوع الأخير من المشاركة السياسية . علنا نستطيع أن نميط اللثام عن بعض الغموض الذى يحيط بهذه الظاهرة ، بل وقد يمكننا حماية المجتمعات من نتائج هذه النماذج أو قد نسهم فى عدم وجودها من الأصل .

تم بحمد الله